استدراكات ابن هشام النحوية (ت ٧٦١هـ) على الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في كتابه مغني اللبيب عن كتب الاعاريب

الدكتور مظر محمود يحيى

ملخص البحث

١. ذهب ابن هشام إلى أن(لن) لا تفيد توكيد النفي ولا تابيده كما ذهب إلى ذلك الزمخشري مستدلا بآيات قرآنية لم يذكر مع لن الأبد، وادعى ابن هشام على الزمخشري انه قال بان (لن) تفيد التأبيد وعند رجوعي إلى كتابه الأنموذج وجدت الزمخشري يقول بان (لن) بأنها تفيد التأكيد .

٢. ذهب ابن هشام إلى أن العطف بثم بجملة اسمية على جملة فعلية ضعيف لأنه يحتاج إلى رابط وذهب الى ذلك الزمخشري.

٣. ذهب ابن هشام إلى أن (أي) الموصولة لم تستعمل مبتدأ ونسب ذلك إلى الزمخشري وعند رجوعي إلى كتاب الزمخشري وهو الكشاف لم أجد هذا الكلام للزمخشري في قوله تعالى : (ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا)مريم/ ٦٩، ، وأعربها ابن هشام (أيهم) اسم موصول في محل نصب مفعول به لننزعن .

٤. لام لسوف في قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ الضحى/ ٥التي ذهب الزمخشري إلى أنها لام ابتداء ، وذهب ابن هشام التي قال بأنها لام القسم والى ذلك يذهب الباحث.

❊ ❊ ❊

Abstract

1. Ibn Hisham went on to say that (no) would not confirm the assertion of the negation nor its expulsion, as he went to that Al-Zamakhshari inferred by Quranic verses that he did not mention with the eternal will, and Ibn Hisham claimed Ali al-Zamakhshari that he said that (no) would benefit permanence and when I returned to his model book I found Al-Zamakhri Ban says (will not) that it is useful for confirmation.

2. Ibn Hisham went on to say that kindness followed by a nominal sentence on an actual sentence is weak because he needs a link and went to that Zamakhshari.

3. Ibn Hisham went on to say that (i.e. the connected ones did not use a beginner and attributed this to Al-Zamakhshari and upon my return to the Book of Al-Zamakhshari which is the scout, I did not find these words for al-Zamakhshari in the Almighty saying: (Then let us be removed from all Shiites, which of them is more powerful than Rahma / 69) And Ibn Hisham (Ayham) gave it a name attached to a place where we can remove it.

4. Blame to Suf in the Almighty saying:﴿ And your Lord will give you, and you will be satisfied.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم .

أما بعد؛ فعنوان بحثي هو الاستدراكات النحوية لابن هشام على الزمخشري في كتابه مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ،وتناولت في التمهيد معنى الاستدراك في لغة العرب، واصطلاحهم ، واما في المبحث الاول والثاني فقد تناولت نماذج من استدراكات ابن هشام على الزمخشري في باب الحروف وفي باب الجمل ومن هذه الاستدراكات (لن لا تفيد توكيد النفي ولا تابيده) وهذا في باب الحرف ،وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾البقرة/ ٩٥، و(العطف بجملة اسمية على جملة فعلية) وهذا في باب الجملة،وذلك في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١)﴾ الأنعام / ١.

(وأي موصولة) وهذا في باب الجملة وذلك في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾ مريم/ ٦٩، ،وفضلا عن ذلك أخذت (لام لسوف) وهذا في باب الحرف ايضا في قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ الضحى/ ٥ ، وفي الختام ادعوك ياربي وأرجوك أن توفقني في خدمة قراننا الكريم الذي لاياتيه الباطل لا من أمامه ولاخلفه وان توفقني في خدمة لغتنا العربية لغة الضاد وأدعو الباحثين الجادين إلى دراسة هذا الموضوع ، وإبرازه بشكل اكبر برسالة ماجيستير أو أطروحة دكتوراه خدمة لقراننا الكريم ولغتنا العربية .

❊ ❊ ❊

التمهيد

●**معنى الاستدراك في اللغة والاصطلاح:**

الاستدراك لغةً: (والدِّراك: إتباع الشيء بعضه على بعض في كل شيء، يطعنه طعنا دراكا متداركاً، أي: تباعاً واحداً إثر واحد، وكذلك في جري الفرس، ولحاقه الوحش قال الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيها جَمِيعاً ﴾[1] ، أي: تداركوا، أدرك آخرهم أولهم فاجتمعوا فيها.)) [2] ، وأما في الاصطلاح فقال الجرجاني : ((... وفي الاصطلاح دفع توهُّمٍ توَلَّدَ من كلام سابق...)) [3]، وقال الكفوي : ((دفع توهم يتولد من الكلام المتقدم دفعاً شبيهاً بالاستثناء)) [4] ،وقال السيوطي﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا ﴾ [5] ((... وَفُسِّرَ الِاسْتِدْرَاكُ بِرَفْعِ مَا تُوُهِّمَ ثُبُوتُهُ نَحْوَ مَا زَيْدٌ شُجَاعًا لَكِنَّهُ كَرِيمٌ لِأَنَّ الشَّجَاعَةَ وَالْكَرَمَ لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ فَنَفْيُ أَحَدِهِمَا يُوهِمُ نَفْيَ الْآخَرِ.)) [6]،((... الاستدراك إيضاح ما عليه ظاهر الكلام من الإشكال...)) [7]، ((... اسْتَدْرَكَ الرَّأْيَ وَالأَمْرَ، إِذَا تَلاَفَى مَا فَرَّطَ فِيهِ مِنَ الْخَطَأِ أَوِ النَّقْصِ ...)) [8].

❊ ❊ ❊

(١) الأعراف / ٣٨.
(٢) العين ٥/ ٣٢٨.
(٣) التعريفات ١/ ٢١.
(٤) الكليات ١١٥.
(٥) الأعراف/ ٣٨.
(٦) الإتقان في علوم القران ٢/ ٢٧٤.
(٧) الموسوعة القرآنية ٢/ ٢٦٣.
(٨) الموسوعة الفقهية الكويتية ٣/ ٢٦٩.

المبحث الاول

الحروف وفيه

١- لن لا تفيد توكيد النفي ولا تابيده

ى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ البقرة/ ٩٥.

وَلَا تفِيد لن توكيد النَّفْي خلافًا للزمخشري فِي كشافه[١] وَلَا تأبيده خلافًا لَهُ فِي أنموذجه[٢] وَكِلَاهُمَا دَعْوَى بِلَا دَلِيل قيل وَلَو كَانَت للتأبيد لم يُقيد منفيها بِالْيَوْمِ فِي ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾[٣]ولكان ذكر الْأَبَد فِي ﴿وَلنْ يَتَمَنَّوْهُ أبدا﴾[٤] تَكْرَارا وَالْأَصْل عَدمه...))[٥].

وقد رجعت إلى المواضع التي ذكر فيها الزمخشري معنى (لن)ومنها:

١- في سورة البقرة وجدت الزمخشري يقول: ((... فإن قلت: ما حقيقة «لن» في باب النفي؟ قلت: «لا» و «لن» أختان في نفى المستقبل، إلا أن في «لن» توكيداً وتشديداً. تقول لصاحبك: لا أقيم غداً، فإن أنكر عليك قلت: لن أقيم غداً كما تفعل في: أنا مقيم، وإنى مقيم. وهي عند الخليل في إحدى الروايتين عنه أصلها «لا أن» وعند الفراء «لا» أبدلت ألفها نونا. وعند سيبويه وإحدى الروايتين عن الخليل: حرف مقتضب لتأكيد نفى المستقبل)) [٦].

٢- وذكر الزمخشري أنها لتأكيد نفي المستقبل في سورة المائدة آية ٢٤ حيث قال: ((... والباب: باب قريتهم لَنْ نَدْخُلَها نفى لدخولهم في المستقبل على وجه التأكيد المؤيس، وأَبَداً

(١) ينظر: الكشاف ٤/ ٥٣٢.

(٢) ذكر الزمخشري أن لن تفيد التأكيد وذلك عند رجوعي إلى كتابه ينظر: الأنموذج في النحو٣٢ حيث قال: ((... ولن نظيره لا في نفي المستقبل ولكن على التأكيد)) حيث قال المحقق سامي بن حمد المنصور هذا من اعتزاليات المصنف والله اعلم .

(٣) مريم/ ٢٦.

(٤) البقرة/ ٩٥.

(٥) مغني اللبيب ٣٧٤.

(٦) الكشاف ١/ ١٠٢.

تعليق للنفي المؤكد بالدهر المتطاول)) [١].

٣- وذكر الزمخشري ذلك في سورة الأعراف آية ١٤٣ حيث قال : ((... فإن قلت: ما معنى لَنْ؟ قلت: تأكيد النفي الذي تعطيه «لا» وذلك أن «لا» تنفى المستقبل. تقول: لا أفعل غداً، فإذا أكدت نفيها قلت: لن أفعل غداً...)) [٢] .

٤- وذكر الزمخشري ذلك في سورة الحج آية ٧٣ [٣]، ٥- وذكر الزمخشري ذلك أيضا في سورة الجمعة في آية ٩-١٠[٤]،٦- وقال الزمخشري في آية ١-٦ من سورة الكافرين : ((... ألا ترى أن «لن» تأكيد فيما تنفيه «لا»...))[٥]، وقال ابن هشام في لن أنها((...حرف نفي ونصب واستقبال...)) [٦]

قال ابن عطية في ابد: ((... وأَبَداً ظرف زمان...)) [٧]،وقال القرطبي: ((... أَبَداً» ظَرْفُ زَمَانٍ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، كَالْحِينِ وَالْوَقْتِ، وَهُوَ هُنَا مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ إِلَى الْمَوْتِ...)) [٨]،وجاء في شرح ألفية ابن معط: ((لن: لنفي المستقبل، وقيل: إنَّها لتأبيدِ النفي، ويبطِلُه قولُه تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ ، لأنَّها لو كانتْ موضوعةً للتأبيد لِما احتيجَ إليه، ولأنَّها نزلتْ في حقِّ اليهودِ، ونفيُ تمنِّي الموتِ مختصٌ بالدنيا، لأنهم يتمنّونه في الآخرةِ بدليلِ قولهِ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[٩]؛إلا أنَّ النفي بها أبلغُ من النفيَ بِلا، وإن اشتركا في نفيِ المستقبل))[١٠].

وقال أبو حيان الأندلسي: ((... وَلِذَلِكَ كَانَ حَرْفُ النَّفْيِ هُنَا لَنْ الَّذِي قَدِ ادُّعِيَ فِيهِ أَنَّهُ يَقْتَضِي النَّفْيَ عَلَى التَّأْبِيدِ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ: أَبَدًا، عَلَى زَعْمِ مَنِ ادَّعَى ذَلِكَ لِلتَّوْكِيدِ. وَأَمَّا مَنِ ادَّعَى

(١) الكشاف ١/ ٦٢١.
(٢) الكشاف ٢/ ١٥٤.
(٣) الكشاف ٣/ ١٧١.
(٤) الكشاف ٤/ ٥٣١.
(٥) الكشاف ٤/ ٨٠٩.
(٦) مغني اللبيب ٨٧٥، وينظر: ٣٧٣.
(٧) المحرر الوجيز ١/ ١٨١.
(٨) تفسير القرطبي ٢/ ٣٣.
(٩) الزخرف/ ٧٧
(١٠) شرح ألفية ابن معط ١/ ٣٣٩.

أَنَّهُ بِمَعْنَى لَا، فَيَكُونُ أَبَدًا إِذْ ذَاكَ مُفِيدًا لِاسْتِغْرَاقِ الْأَزْمَانِ. وَيَعْنِي بِالْأَبَدِ هُنَا: مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ زَمَانِ أَعْمَارِهِمْ...)) [1].

وأما الراغب الأصفهاني فقد قال في (أبد) أنها عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لايتجزا كما يتجزأ الزمان حيث قال :زمان كذا ، ولا يقال(أبد) كذا وكذلك فان (أبد) لايثنى ولا يجمع وقد جمعوا فقالوا : (آباد) فجمعوه لاختلاف أنواعه . وقيل (آباد) لغة مولدة وأما مجيئه (ابد) بعد(لن) يدل على نفي(لن) لا تقتضي التأبيد ودعوى التأكيد فيه بعيدة[2].

وأما ابن عادل فذكر في (لن يتمنوه) انه هو خبر قاطع لايقع في المستقبل وهذا إخبار عن الغيب [3] ، حيث يقول: ((... لان من توفر الدواعي على تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وسهولة الإتيان بهذه الكلمة اخبر أنهم لاياتون بذلك ، فهذا إخبار جازم عن أمر قامت الإمارات هذه فلا يمكن الوصول إليه إلا بالوحي)) [4] .

وقال ابن عرفة: ((...وأجاب أبو جعفر بن الزبير بأن آية البقرة لما كانت جوابا لأمر أخروي مستقبل وليس في الحال إلاّ زعم مجرد ناسبه النفي ب «لن» الموضوعة لنفي المستقبل لأن لَنْ يَفْعَلَ جواب سَيَفْعَل، [5]،...)) [6]،وهذا ما ذهب إليه النيسابوري[7]، وذهب القاسمي إلى أنها أقوى الألفاظ النافية ، ولم يذهب أنها للتأبيد [8].

وقال الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي: ((وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ ؛ أي: الموت ﴿أَبَدًا﴾ أي: في جميع الزمن المستقبل؛ لأنّ أبدًا اسم لجميع مستقبل الزمان، كقطٌّ لماضيه، وفيه دليلٌ على أنَّ (لن) ليس للتأبيد؛ لأنّهم يتمنَّون الموت في الآخرة، ولا يتمنَّوه في الدنيا؛ أي: لن يسألوا

(١) البحر المحيط١/ ٤٩٩.
(٢) ينظر: مفردات غريب القرآن ٨.
(٣) ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٢/ ٢٩٩.
(٤) اللباب في علوم الكتاب ٢/ ٢٩٩.
(٥) ينظر: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل ٤٧.
(٦) تفسير ابن عرفة ١/ ٣٧٦.
(٧) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/ ٣٣٩.
(٨) محاسن التأويل ١/ ٣٥٤.

الموت، ولن يطمعوا فيه أبدًا ما عاشوا...))[1].

وهذا ما ذهب إليه الأزهري [2]والسيوطي[3] ومحمد عبد[4] ويذهب إليه الباحث ويظنه الأرجح.

٢- لام لسوف

اللام من حروف المعاني كثيرة الاستعمال متعددة المعاني،وقد افرد العلماء الكلام الكثير عليها فمنها لام التعريف ، ولام جواب القسم ، واللام الموطئة للقسم ولام جواب لو، ولولا، ولام الأمر ،ولام الابتداء وغيرها [5].

قال تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ الضحى/ ٥.

ذهب الزمخشري في الكشافالى ان اللام هنا لام ابتداء تفيد إخلاص التوكيد قال الزمخشري: ((...فإن قلت : لام الابتداء الداخلة على المضارع تعطي معنى الحال ، فكيف جامعت حرف الاستقبال ؟ قلت : لم تجامعها إلا مخلصة للتوكيد كما أخلصت الهمزة في يا الله للتعويض واضمحل عنها معنى التعريف...)) الكشاف ٣/ ٣٣. وذهب إلى ذلك أيضا في المفصل في صنعة الإعراب حيث ذكر أن لام سوف هي لام ابتداء مؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقديره: ولأنت سوف يعطيك ، كما ذكرنا في : لا أقسم ، أن المعنى : لأنا أقسم ؛ وذلك أنها لا تخلو من أن تكون لام قسم أو ابتداء فلام القسم لا تدخل على المضارع إلاّ مع نون التأكيد ، فبقي أن تكون لام ابتداء بدلالة قوله وتعليله: قال الزمخشري: ((فإن قلت : ما هذه اللام الداخلة على سوف ؟ قلت : هي لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة ، والمبتدأ محذوف . تقديره: ولأنت سوف يعطيك ، كما ذكرنا في : لا أقسم ، أن المعنى : لأنا أقسم ؛ وذلك أنها لا تخلو من أن تكون لام قسم أو ابتداء فلام القسم لا تدخل على المضارع إلاّ مع نون التأكيد ،

(١) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ٢/ ١٢٢، وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٧٧

(٢) شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٣٥٧.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢/ ٣٦٦.

(٤) النحو المصفى ٣٥٧

(٥) ينظر: شرح المفصل ٥/ ١٣٣.

فبقي أن تكون لام ابتداء ، ولام الابتداء لا تدخل إلاّ على الجملة من المبتدأ والخبر ، فلا بد من تقدير مبتدأ وخبر ، وأن يكون أصله : ولأنت سوف يعطيك، فإن قلت : ما معنى الجمع بين حرفي التوكيد والتأخير ؟ قلت : معناه أن العطاء كائن لا محالة وإن تأخّر ، لما في التأخير من المصلحة .))[1] وما ذهب اليه الزمخشري في الكشاف ذكره في كتابه المفصل حيث قال : ((ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق. ولا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع كقوله عز وجل:﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾[2] و﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾[3] وفائدتها تأكيد مضمون الجملة. «ويجوز عندنا إن زيداً لسوف يقوم. ولا يجيزه الكوفيون))[4].

قال ابن هشام : ((قَالَ[5] فِي تَفْسِير ﴿ولسوف يعطيك رَبك﴾ لَام الِابْتِدَاء لَا تدخل إِلَّا على الْمُبْتَدَأ وَالْخَبَر وَقَالَ فِي هِيَ لَام الِابْتِدَاء دخلت على مُبْتَدأ مَحْذُوف وَلم يقدرها لَام الْقسم لِأَنَّهَا عِنْده مُلَازمَة للنون وَكَذَا زعم فِي ﴿ولسوف يعطيك رَبك﴾ أَن الْمُبْتَدَأ مُقَدّر أَي ولأنت سَوف يعطيك رَبك))[6].

أما ابن هشام فقد رأى أنها لام قسم ورد قائلا: ((وَإِنَّمَا يضعف قَول الزَّمَخْشَرِيّ أَن فِيهِ تكلفين لغير ضَرُورَة وهما تَقْدِير مَحْذُوف وخلع اللَّام عَن معنى الْحَال لِئَلَّا يجْتَمع دَلِيلا الْحَال والاستقبال وَقد صرح بذلك فِي تَفْسِير ﴿ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾[7] وَنَظره بخلع اللَّام عَن التَّعْرِيف وإخلاصها للتعويض فِي يالله[8] وَقَوله إِن لَام الْقسم مَعَ الْمُضَارع لَا تفارق النُّون مَمْنُوع بل تَارَة تجب اللَّام وتمتنع النُّون وَذَلِكَ مَعَ التَّنْفِيس كالآية وَمَعَ تَقْدِيم الْمَعْمُول بَين اللَّام وَالْفِعْل نَحْو

(١) الكشاف ٤/ ٧٧١- ٧٧٢، وينظر: شرح المفصل ٥/ ١٤٠.
(٢) الحشر/ ١٣.
(٣) النحل/ ١٢٤.
(٤) المفصل ٤٥٢.
(٥) يعني الزمخشري.
(٦) مغني اللبيب ٣٠٢.
(٧) مريم/ ٦٦.
(٨) قال الزمخشري : ((... فإن قلت : لام الابتداء الداخلة على المضارع تعطي معنى الحال ، فكيف جامعت حرف الاستقبال ؟ قلت : لم تجامعها إلا مخلصة للتوكيد كما أخلصت الهمزة في يا الله للتعويض واضمحل عنها معنى التعريف ...)) الكشاف ٣/ ٣٣.

﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾[1] وَمَعَ كَون الْفِعْل للْحَال نَحْو﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾[2]،وَإِنَّمَا قدر البصريون هُنَا مُبْتَدأ لأَنهم لَا يجيزون لمن قصد الْحَال أَن يقسم إِلَّا على الْجُمْلَة الاسمية وَتارَة يمتنعان وَذَلِكَ مَعَ الْفِعْل الْمَنْفِيّ نَحْو﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ ﴾[3]وَتارَة يجبان وَذَلِكَ فِيمَا بَقِي نَحْو: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾[4])) [5]

وذهب ابن الحاجب في أن لام لسوف في الآية المباركة هي لام تأكيد بدلالة قوله: ((... اللام في (لسوف) لام تأكيد وليست لام الابتداء، لأنها لو كانت لام الابتداء لوجب أن يكون معها الابتداء. فإن قيل: أقدر المبتدأ محذوفاً وأبقى اللام داخلة على الخبر، كان فاسداً من جهة أن اللام مع المبتدأ كقد مع الفعل وإن مع الاسم. فكما لا يحذف الفعل والاسم وتبقى قد وإن بعد حذفهما، فكذلك لا تبقى اللام بعد حذف الاسم التي هي له. وأيضاً فإنه يضعف مثل: لسوف يقوم زيد، لأن المعنى حينئذ يكون: لزيد لسوف يقوم، ولا يخفى ضعفه. وأيضاً فإنه يؤدي إلى التزام إضمار لا حاجة إليه، فكان على خلاف الأصل ...)) [6]

وقال ابن الحاجب : ((... وممن قال: إنها للابتداء، الزمخشري في كشافه في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ ومما يرد عليه قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ ﴾[7] اللام لمجرد التأكيد، مثلها في قولك: إن زيداً لقائم. ولا يصح أن تكون للحال، لأن المعنى على الاستقبال ، ولا يمكن أن يكون ما يشعر بالحال، فثبت هذه اللام التي ذكرها للحال لا تكون له، وإنما هي لام الابتداء دخلت عليها «إن» فأخرت إلى خبرها في قولك: إن زيداً لقائم،...)) [8].

(١) آل عمران/ ١٥٨.
(٢) القيامة/ ١، البلد/ ١.
(٣) يوسف/ ٨٥.
(٤) الأنبياء/ ٥٧.
(٥) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ٣٠٣- ٣٠٤.
(٦) أمالي ابن الحاجب ١/ ٢٧٧-٢٧٨.
(٧) النحل/ ١٢٤.
(٨) أمالي ابن الحاجب ١/ ٢٧٨.

وأما المرادي فقال إنها لام جواب القسم: ((قلت: أما قوله فلام القسم لا تدخل على المضارع، إلا مع نون التوكيد ليس على إطلاقه. بل هو مشروط عند القائلين به، وهم البصريون، بألا يفصل بين الفعل واللام بحرف تنفيس، أو قد، أو بمعموله. فيمتنع حينئذ دخول النون. فقد اتضح أن عدم النون في ولسوف ليس مانعاً من جعل اللام جواب القسم...))[1].

وذكر السيوطي معنى هذه اللام وأنها لام خبرية تجاب في الإثبات بلام مَفْتُوحَة مَعَ الاسمية والفعلية مَعَ التَّنْفِيس بدلالة قوله)):مَسْأَلَة الْقسم جملَة لفظا كأقسمت بِاللهَّ أَو تَقْديرا ك (بِاللهَّ) إنشائية كَمَا ذكر أَو خبرية كأشهد لعَمْرو خَارج وَعلمت لزيد قَائِم مُؤَكدَة لخبرية أُخْرَى تالية غير تعجب فَخرج بالمؤكدة لأخرى نَحْو زيد قَائِم زيد قَائِم فَإِنَّهُ يصدق عَلَيْهَا جملَة مُؤَكدَة لَيست أُخْرَى بل هِيَ هِيَ وبالخبرية غَيرهَا فَلَا تقع مقسمًا عَلَيْهَا وبالباقي التعجبية بِنَاء على الصَّحِيح أَنَّهَا خبرية وتتلقى أَي تسْتَقْبل بِمَعْنى تجاب فِي الْإِثْبَات بلام مَفْتُوحَة مَعَ الاسمية والفعلية مَعَ التَّنْفِيس أَو لَا نَحْو: ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ ﴾ ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [مَرْيَم: ٧٠] ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾ [يُوسُف: ٣٢] ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ [الضُّحَى: ٥]...)) [2]،وذكر الغلاييني أنها لام القسم [3] ،والى هذا ذهب عباس حسن حيث ذكر أن الأصل والله لسوف[4] ،والى هذا يذهب الباحث بإجماع ماذهب إليه العلماء

❊ ❊ ❊

(١) الجنى الداني ١٢٧.
(٢) همع الهوامع ٢/ ٤٨٣.
(٣) ينظر: جامع الدروس العربية ١/ ٩٣.
(٤) ينظر: النحو الوافي ٤/ ١٧٣.

المبحث الثاني

ما يخص الجملة وفيه

●**العطف بالجمل :**

قال تعالى : ﴿الْحَمْدُ للهَّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١)﴾ الأنعام / ١.

قال الزمخشري(ت ٥٣٨هـ): ((... . فإن قلت : علام عطف قوله :) ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (؟ قلت : إما على قوله :) ﴿الْحَمْدُ للهَّ﴾(على معنى أن الله حقيق بالحمد على ما خلق لأنه ما خلقه إلاّ نعمة ، ثم الذين كفروا به يعدلون فيكفرون نعمته ، وإما على قوله :) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ (على معنى أنه خلق ما خلق مما لا يقدر عليه أحد سواه ، ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء منه . فإن قلت : فما معنى ثم ؟ قلت : استبعاد أن يعدلوا به بعد وضوح آيات قدرته، وكذلك)﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾(الأنعام : ٢) استبعاد لأن يمتروا فيه بعد ما ثبت أنه محييهم ومميتهم وباعثهم ...)) [١]

قال ابن هشام (ت ٧٦١هـ): ((... وعلى هذا فقول الزمخشري في قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ للهَّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١)﴾ الأنعام / ١.إِنَّه يجوز كَون الْعَطف بثم على الْجُمْلَة الفعلية ضَعِيف لِأَنَّهُ يلْزمه أَن يكون من هَذَا الْقَلِيل فَيكون الأَصْل كفرُوا بِهِ لِأَن الْمَعْطُوف على الصِّلَة صلَة فَلَا بُد من رابط وَأما إِذا قدر الْعَطف على الْحَمد لله وَمَا بعده فَلَا إِشْكَال...)) [٢]

قال شرف الدين الطيبي (ت ٧٤٣ هـ): ((... قال صاحب «الانتصاف»: في العطف على قوله: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾... نظر؛ لأن العطف على الصلة يوجب الدخول في حكمها. ولو قلت: الحمد لله الذي الذين كفروا بربهم يعدلون؛ لم يستقم. ويحتمل أن يقال: وضع الظاهر

(١) الكشاف ٢/ ٦، وينظر: مفاتيح الغيب ١٢/ ٤٧٩.

(٢) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب٦٥٦.

موضع المضمر تفخيماً، ونظيره: ﴿لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ﴾ [آل عمران: ٨١] فيمن جعلها موصولةً لا شرطية.)) (١)

وقال أبو حيان(ت٧٤٥هـ) في إعراب الزمخشري : ((... وَهَذَا الْوَجْهُ الثَّانِي الَّذِي جَوَّزَهُ لَا يَجُوزُ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى الصِّلَةِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الصِّلَةِ صِلَةٌ، فَلَوْ جَعَلْتَ الْجُمْلَةَ مِنْ قَوْلِهِ: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا صِلَةً لَمْ يَصِحَّ هَذَا التَّرْكِيبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا رَابِطٌ يَرْبُطُ الصِّلَةَ بِالْمَوْصُولِ،، إِلَّا إِنْ خُرِّجَ عَلَى قَوْلِهِمْ أَبُو سَعِيدٍ الَّذِي رَوَيْتُ عَنِ الْخُدْرِيِّ يُرِيدُ رَوَيْتُ عَنْهُ فَيَكُونُ الظَّاهِرُ قَدْ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمُضْمَرِ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ يَعْدِلُونَ وَهَذَا مِنَ النُّدُورِ، بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عليه ولا يُحْمَلُ كِتَابُ اللهَّ عَلَيْهِ مَعَ تَرْجِيحِ حَمْلِهِ عَلَى التَّرْكِيبِ الصَّحِيحِ الْفَصِيحِ...))(٢)

أما معنى ثم فسأذكر أقوال بعض أقوال العلماء في ذلك:

قال الرضي(ت ٦٨٦هـ) : ((... ومن ثم قال سيبويه في: مررت بزيد ثم عمرو: إن المرور: مروران ، ولا تكون إلا عاطفة، ولا تكون للسببية، إذ لا يتراخى المسبب عن السبب التام، ولا تعطف المفصل على المجمل كالفاء، وقد تجئ في الجمل خاصة، لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها، وعدم مناسبته له كما ذكرنا في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾(٣)وكقوله تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾(٤) ، فالإشراك بخالق السموات والأرض مستبعد، غير مناسب وهذا المعنى: فرع التراخي ومجازه...))(٥).

وقال أيضا : ((... وكذا تدخل همزة الأنكار على (ثم)، المفيدة للاستبعاد، كقوله تعالى: ﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾(٦)، فثم، ههنا، مثلها في قوله تعالى:

(١) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) ٦/ ١٢.
(٢) البحر المحيط ٤/ ٤٣٠.
(٣) المؤمنون / ١٤.
(٤) الأنعام / ١.
(٥) شرح الرضي على الكافية ٤/ ٣٨٩.
(٦) يونس ٥٠- ٥١.

﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[1] لأن الأيمان بالشئ مستبعد من استعجاله، استهزاء، وهذه الحروف، ليست بعاطفة على معطوف عليه مقدر، كما يدعيه جار الله في الكشاف، ولو كانت كما قال، لجاز وقوعها في أول الكلام، قبل تقدم ما يكون معطوفا عليه، ولم تجئ إلا مبنية على كلام متقدم، ،...))[2]

قال الزركشي(ت ٧٩٤ هـ): ((... قال ابن بري قد تجئ ثم كثيرا لتفاوت ما بين رتبتين في قصد المتكلم فيه تفاوت ما بين مرتبتي الفعل مع السكوت عن تفاوت رتبتي الفاعل كقوله تعالى﴿الْحَمْدُ للهَّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[3] فثم هنا لتفاوت رتبة الخلق والجعل من رتبة العدل مع السكوت عن وصف العادلين...)) [4]

وهي بمعنى التعجب عند ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) [5]

وقال أبو محمد الأندلسي(ت ٤٣٧ ه): ((... (ثُمَّ) لغير مُهلَة، لأن الله قد قضى الآجال كلها قبل خلق كل شيء، وإنما (ثُمَّ) لإتيان خبر بعد خبر، لا لترتيب زمان بعد زمان...)) [6]

وثم أفادت التوبيخ عند ابن عطية وهي دالة على قبح فعل الكافرين لان خلق السماوات والأرض قد تقرر وآياته قد سطعت ثم بعد ذلك كله عدلوا بربهم وهذا كقولك يا فلان أعطيتك وأكرمتك ثم تشتمني ولو وقع العطف بالواو وغيره لم يلزم التوبيخ كما لزم بثم[7].

ويذهب الباحث إلى ما ذهب إليه ابن هشام وأبي حيان والى تعليليهما ويظنه الأرجح.

المبتدأ وما يطرأ عليه ومنه :[8]

---

(١) الأنعام / ١.

(٢) شرح الرضي على الكافية٣/ ٢٤٢، وينظر: تفسير ابن جزي ١/ ٢٥٣.

(٣) الأنعام / ١.

(٤) البرهان في علوم القران ٤/ ٢٦٦.

(٥) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ١٠٦.

(٦) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ٣/ ١٩٥٧.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز ٢/ ٢٦٦.

(٨) وقال ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك والخلاصة في أي أنها لاتعرب في الحالة الرابعة : ((... أي كما وأعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف (١)، يعني أن أيا مثل ما في أنها تكون بلفظ واحد

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾ مريم/ ٦٩

قال الزمخشري(ت ٥٣٨هـ): ((... ويجوز أن يكون النزع واقعاً على) مِن كُلّ شِيعَةٍ ، كقوله سبحانه : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾[1]أي لننزعن بعض كل شيعة ، فكأنّ قائلاً قال : من هم ؟ فقيل : أيهم أشد عتياً...)) [2]

ويستدرك ابن هشام على الزمخشري قائلا: ((...وَقَالَ الْجَرْمِي خرجت من الْبَصْرَة فَلم أسمع مُنْذُ فَارَقت الخَنْدَق إِلَى مَكَّة أحدا يَقُول لَأَضرِبَن أَيهمْ قَائِم بِالضَّمِّ وَزعم هَؤُلَاءِ أَنَّهَا فِي الْآيَة استفهامية وَأَنَّهَا مُبْتَدأ وَأَشد خبر...، وَجوز الزَّمَخْشَرِيّ وَجَمَاعَة كَونهَا مَوْصُولَة مَعَ أَن الضمة إِعْرَاب فقدروا مُتَعَلق النزع من كل شيعَة وَكَأَنَّهُ قيل لننزعن بعض كل شيعَة ثمَّ قدر أَنه سُئِلَ من هَذَا الْبَعْض فَقيل هُوَ الَّذِي أَشد ثمَّ حذف المبتدآن المكتنفان[3] للموصول وَفِيه

للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبني أيهم هو قائم.

ثم إن أيا لها أربعة أحوال:

* أحدها: أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أيهم هو قائم.

* الثاني: أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أي قائم

* الثالث: أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أي هو قائم وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو: يعجبني أيهم هو قائم ورأيت أيهم وهو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك: أي قائم وأيا قائم وأي قائم وكذا: أي هو قائم، وأيا هو قائم وأي هو قائم.

الرابع: أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني أيهم قائم ففي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً﴾ شرح ابن عقيل ١/ ١٦١- ١٦٢، وقال ابن يعيش: ((...وأما «أَيٌّ»، فإنّها تكون موصولة أيضًا تحتاج إلى كلام بعدها، تتِمّ به اسمًا كاحتياجِ «الذِي» و«مَنْ»، و «مَا»، إذا كانا بمعنَى «الذي». ويعمل فيها ما قبلها من العوامل كما تعمل في «الذي»، فتقول: «لأضرِبَن أَيَّهُمْ في الدار»، والمعنى «الذي في الدار» منهم، فـ «أيٌّ» بمنزلةِ «الذي»، إلَّا أنها تُفيد تبعيضَ ما أُضيفت إليه، ولذلك لزمتْها الإضافةُ...)) شرح المفصل ٢/ ٣٨١.

(١) مريم/ ٥٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٥.

(٣) المكتنفان يعني المحيطان ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ٨٠١.

تعسف ظَاهر وَلَا أعلمهم استعملوا أيا الموصولة مُبْتَدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب ...)) [1]((وزعم ثعلب أن (أيا) لا تكون موصولة أصلا وقال لم يسمع (أيهم هو فاضل جاءني) بتقدير الذي هو فاضل جاءني)) [2] وقال ابن هشام في الكلام على أي في الآية المباركة : ((... بل أَي مَوْصُولَة لَا استفهامية وَهِي الْمَفْعُول وضمتها بِنَاء لَا إِعْرَاب وَأَشد خبر لَهو محذوفا وَالْجُمْلَة صلَة...)) [3]، وقال في موضع آخر في نفس الآية المباركة : ((... وَحذف الْمُبْتَدَأ إِذا كَانَ ضمير الشَّأْن لِأَن مَا بعده جملَة تَامَّة مستغنية عَنهُ ...)) [4]

فيها خلاف نحوي سأحاول شرحه كالآتي :

١- مذهب الخليل إلى أن(أي) مرتفع على الحكاية والتقدير اضرب الذي يقال له أيهم أفضلُ، قال سيبويه(ت١٨٠هـ): ((... وزعم الخليل أن أيُّهم إنما وقع في اضربْ أيهم أفضل على أنه حكاية، كأنه قال: اضرب الذي يقال له أيهم أفضلُ، وشبهه بقول الأخطل:

ولقد أبيتُ مِن الفتاة بمنزلٍ فأبيتُ لا حرجٌ ولا محرومُ [5]

...)) [6]

ويناقش سيبويه رأي الخليل: ((... وتفسير الخليل رحمه الله ذلك الأول بعيد، إنما يجوز في شعر أو في اضطرار. ولو ساغ هذا في الأسماء لجاز أن تقول: اضربِ الفاسقُ الخبيثُ تريد الذي يقال له الفاسقُ الخبيثُ.)) [7]

---

(١) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ١٠٨.

(٢) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ١٠٩.

(٣) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ٥٤٤.

(٤) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ٧٨٧.

(٥) : البيت للأخطل في ديوانه ٣٤٦.

(٦) الكتاب ٢/ ٣٩٩. وقال محمد شراب في شرح شاهد بيت الاخطل: ((والشاهد: رفع «حرج» و «محروم». وهو في مذهب الخليل: على الحمل على الحكاية أي كالذي يقال له: لا حرج ولا محروم. ويجوز رفعه على إضمار خبر، أي: أبيت لا حرج ولا محروم في المكان الذي أبيت فيه. وكان وجه الكلام نصبهما على الخبر، أو الحال.)) شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري ٣/ ٩٥.

(٧) الكتاب ٢/ ٤٠١.

٢- سيبويه(١٨٠ هـ) يرى أن(أيهم) موصولة أي بمعنى الذي لان أصلها البناء والتقدير عنده لننزعن الذي هو اشد بدلالة قوله: ((... وأرى قولهم: اضربْ أيهم أفضلُ على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسةَ عشرَ، وبمنزلة الفتحة في الآنَ حين قالوا من الآنَ إلى غدٍ، ففعلوا ذلك بأيهم حين جاء مجيئا لم تجئ أخواته عليه إلا قليلا، واستُعمل استعمالا لم تُستعمله أخواته إلا ضعيفا. وذلك أنه لا يكاد عربي يقول: الذي أفضل فاضربْ، واضربْ مَن أفضلُ، حتى يدخلَ هو. ولا يقول: هاتِ ما أحسنُ حتى يقول ما هو أحسن. فلما كانت أخواته مفارِقة له لا تستعمل كما يُستعمل خالفوا بإعرابها إذا استعملوه على غير ما استُعملت عليه أخواته إلا قليلا. كما أن قولك: يا اللهُ حين خالف سائرَ ما فيه الألف واللام لم يحذفوا ألفَه، وكما أن ليس لما خالفت سائر الفعل ولم تصرف تصرف الفعل تُركت على هذه الحال. وجاز إسقاط هو في أيهم كما كان: لا عليك، تخفيفا، ولم يجزْ في أخواته إلا قليلاً ضعيفاً.)) [١]

٢- وذهب الزجاج(ت٣١١هـ) مذهب الخليل حيث قال: ((... والذي أعتقده أن القولَ في هذا قولُ الخليل، وهو موافق للتفسير، لأن الخليل كان مذهبهُ أوْ تَأويله في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ﴾ الذي مِنْ أجل عُتُوهِ يقال: أي هؤلاءِ أَشَدُّ عِتِيًّا. فيستعمل ذلك في الأشدِّ فالأشد، واللهَّ أعلم)) [٢]

٣- ما ذكره النحاس (ت٣٣٨هـ) قول يونس (لننزعن) بمكان الأفعال التي تلغى فرفع «أيّهم» بالابتداء[٣]، وعند العكبري (لننزعن) معلق عن العمل ومعناه التمييز فهو قريب من العلم الَّذِي يَجُوزُ تَعْلِيقُهُ، كَقَوْلِكَ: عَلِمْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ[٤].

٤- ما ذكره النحاس (ت٣٣٨هـ) من ان الكساءي قال: لننزعنّ واقعة على المعنى كما تقول: لبست من الثياب، وأكلت من الطعام، ولم يقع لننزعن على أيّهم فينصبها[٥]

٥- ما ذكره العكبري (ت٦١٦هـ) أن (ننزع) علقت عن العمل لان معنى الكلام معنى

(١) الكتاب ٢/ ٤٠٠.
(٢) معاني القران وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٤٠.
(٣) ينظر: إعراب القران للنحاس ٣/ ١٧.
(٤) ينظر: التبيان في إعراب القران ٢/ ٨٧٨.
(٥) ينظر: إعراب القران للنحاس ٣/ ١٧.

الشرط والتقدير : لننزعنهم تشيعوا أو لم يتشيعوا أو إن تشيعوا ومثله لأضربن أيهم غضب أي: إن غضبوا أو لم يغضبوا حيث ذكر العكبري أن هذا ابعد الأقوال عن الصواب وهو قول يحيى عن الفراء [١]وما ذكره النحاس أنها حكاية أبي بكر بن شقير أنّ بعض الكوفيين قالوا أن (أي) فيها معنى الشرط والجزاء [٢]

٦- ((«أَيْ» مِنَ الْمَوْصُولَاتِ إِلَّا أَنَّهَا أُعْرِبَتْ حَمْلًا عَلَى كُلٍّ أَوْ بَعْضٍ، فَإِذَا وُصِلَتْ بِجُمْلَةٍ تَامَّةٍ بَقِيَتْ عَلَى الْإِعْرَابِ، وَإِذَا حُذِفَ الْعَائِدُ عَلَيْهَا بُنِيَتْ لِمُخَالَفَتِهَا بَقِيَّةَ الْمَوْصُولَاتِ، فَرَجَعَتْ إِلَى حَقِّهَا مِنَ الْبِنَاءِ بِخُرُوجِهَا عَنْ نَظَائِرِهَا، وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ بِنَنْزِعُ)) [٣].ما ذكره العكبري قائلا: ((...أَنَّ الْجُمْلَةَ مُسْتَأْنَفَةٌ، وَأَيُّ اسْتِفْهَامٌ، وَمِنْ زَائِدَةٌ: أَيْ لَنَنْزِعَنَّ كُلَّ شِيعَةٍ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَالْكِسَائِيِّ، وَهُمَا يُجِيزَانِ زِيَادَةَ «مِنْ» فِي الْوَاجِبِ)) [٤]

ويرد ابن هشام على من قال بالتعليق حيث يقول:)) ... وَيرد أَقْوَالهم أَن التَّعْلِيق مُخْتَصّ بِأَفْعَال الْقُلُوب وَأَنه لَا يجوز لَأَضربَن الْفَاسِق بِالرَّفْع بِتَقْدِير الَّذِي يُقَال فِيهِ هُوَ الْفَاسِق وَأَنه لم يثبت زِيَادَة من فِي الْإِيجَاب وَقَول الشَّاعِر

١٢٤ - إِذا مَا لقِيت بني مَالك فَسلم على أَيهمْ أفضل [٥]

يرْوى بِضَم أَي وحروف الْجَرّ لَا تعلق وَلَا يجوز حذف الْمَجْرُور وَدخُول الْجَار على مَعْمُول صلته وَلَا يسْتَأْنف مَا بعد الْجَار)) [٦].

وقال ابن هشام (ت ٧٦١هـ): ((... ثمَّ اخْتلفُوا فِي مفعول ننزع فَقَالَ الْخَلِيل مَحْذُوف وَالتَّقْدِير لننزعن الْفَرِيق الَّذِي يُقَال فيهم أَيهمْ أَشد وَقَالَ يُونُس هُوَ الْجُمْلَة وعلقت ننزع عَن الْعَمَل كَمَا فِي ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾ [٧] ،وَقَالَ الْكسَائي والأخفش كل شيعَة وَمن زَائِدَة

(١) ينظر: التبيان في إعراب القران ٢/ ٨٧٩.
(٢) ينظر: إعراب القران للنحاس ٣/ ١٧.
(٣) التبيان في إعراب القران ٢/ ٨٧٨.
(٤) التبيان في إعراب القران ٢/ ٨٧٨.
(٥) ورد البيت بلا نسبة في شرح التسهيل ١/ ٢٠٨،وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٨٥.
(٦) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ١٠٨، وينظر: شرح المفصل ٤/ ٣٣١.
(٧) الكهف / ١٢.

وَجُمْلَة الِاسْتِفْهَام مستأنفة وَذَلِكَ على قَوْلهمَا فِي جَوَاز زِيَادَة من فِي الْإِيجَاب..))[1].

قال ابن يعيش(ت٦٤٣هـ): ((... والوجهُ ما ذهب إليه سيبويه، لأنّ نظيرَ «أيهم»، «مَن»، و«ما»، وهما مبنيّان، وكان حق «أيهم» أن يكون مبنيًّا كأخواته لوقوعه موقعَ حرف الاستفهام، أو الجزاء، أو موقعَ «الذي»، فلمّا سقط أحدُ جُزءي الجملة من الصلة، وهو العائد، نقص، فعاد إلى الأصل، وهو البناء. وأمّا مذهب الخليل وإرادةُ الحكاية وإضمارُ القول، فهو شيء بابُه الضرورة، والشعرُ أجملُ به، فلا يُصار إليه، وعنه مندوحة...)) [2] ، وذهب عزام محمد ذيب الشريدة في (أي) ((وإعراب أيهم هنا مفعول به لان الآية فيها عدول عن الأصل من اجل امن اللبس والفاصلة القرآنية واصلها الجملة التالية : ثم لننزعن ايهم اشد على الرحمن عتيا من كل شيعة ولكن عدل عن الأصل لأمن اللبس لان الأصل فيه أسلوب تفضيل وهو ليس المعنى المقصود بل المعنى المقصود هو أن ننزع من كل شيعة اشد واحد فيها عصيانا وشرا)) [3]ويظن الباحث أن ما ذهب إليه ابن هشام هو الأرجح.

❊ ❊ ❊

(١) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ١٠٨.

(٢) شرح المفصل ٤/ ٣٣٢.

(٣) أرشيف منتدى الفصيح ٢ مجموعة من المؤلفين ١٨- ٦- ٢٠٠٥- تم تحميله في المحرم ١٤٣٢ه ديسمبر ٢٠١٠رابط الموقع: http://www.alfaseeh.com

نتائج البحث

١. ذهب ابن هشام إلى أن(لن) لا تفيد توكيد النفي ولا تابيده كما ذهب إلى ذلك الزمخشري مستدلا بآيات قرآنية لم يذكر مع لن الأبد، وادعى ابن هشام على الزمخشري انه قال بان (لن) تفيد التأبيد وعند رجوعي إلى كتابه الأنموذج وجدت الزمخشري يقول بان (لن) بأنها تفيد التأكيد .

٢. ذهب ابن هشام إلى أن العطف بثم بجملة اسمية على جملة فعلية ضعيف لأنه يحتاج إلى رابط وذهب الى ذلك الزمخشري.

٣. ذهب ابن هشام إلى أن (أي) الموصولة لم تستعمل مبتدأ ونسب ذلك إلى الزمخشري وعند رجوعي إلى كتاب الزمخشري وهو الكشاف لم أجد هذا الكلام للزمخشري في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾مريم/ ٦٩ ، وأعربها ابن هشام (أيهم) اسم موصول في محل نصب مفعول به لننزعن .

٤. لام لسوف في قوله تعالى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ الضحى/ ٥التي ذهب الزمخشري إلى أنها لام ابتداءً ، وذهب ابن هشام التي قال بأنها لام القسم ، والى ذلك يذهب الباحث.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

١. القران الكريم.

٢. الإتقان في علوم القرآن- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

الأجزاء ٢٤ – ٣٨: ط١، مطابع دار الصفوة – مصر الأجزاء ٣٩ – ٤٥: ط٢، طبع الوزارة.

٣. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم- أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري-مطبعة بريل- ليدن – ط٢.

٤. إعراب القرآن- أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)- وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم- منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- ط١- ١٤٢١ هـ.

٥. أمالي ابن الحاجب- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ- دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة- : دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت- ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٦. انباه الرواة على أنباه النحاة – لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٦٤ هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – ط١- ١٣٧٤ هـ- ١٩٥٥م.

٧. الأنساب- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)- تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي – دار الجنان – بيروت- ط١- ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.

٨. البحر المحيط في التفسير- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)- تحقيق صدقي محمد جميل- دار الفكر – بيروت- ١٤٢٠ هـ.

٩. البداية والنهاية – أبي الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) – دقق أصوله وحققه الدكتور احمد أبو ملحم والدكتور علي نجيب عطوى – دار الكتب العلمية – بيروت- ط١-

١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.

١٠. البرهان في علوم القرآن- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه- ط١- ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)- المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية - لبنان - صيدا.

١٢. التبيان في إعراب القرآن- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)- تحقيق علي محمد البجاوي- نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٣. تفسير ابن جزي - التسهيل لعلوم التنزيل- أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)- تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت- ط١ - ١٤١٦ هـ.

١٤. تفسير الإمام ابن عرفة- محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت ٨٠٣هـ)- تحقيق د. حسن المناعي- مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس- ط١- ١٩٨٦ م.

١٥. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن- الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي- إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي- دار طوق النجاة، بيروت - لبنان- ط١- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٦. جامع الدروس العربية- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) - المكتبة العصرية- صيدا - بيروت- ط٢٨- ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٧. الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)- تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش- دار الكتب المصرية - القاهرة- ط٢- ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

١٨. الجنى الداني في حروف المعاني- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)- تحقيق المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- ط١ - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة – احمد بن علي بن حجر العسقلاني – تحقيق محمد سيد جاد الحق – مصر– ١٩٦٦م.

٢٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة– أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)– تحقيق محمد عبد المعيد ضان– مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند– ط٢– ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢١. ديوان شعر – الأخطل غياث ابن غوث – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٨.

٢٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب– عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط– خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط–دار ابن كثير، دمشق – بيروت– ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢٣. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)– تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد– دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه– ط٢٠–١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

٢٤. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو– خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)– دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان– ط١– ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٢٥. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب الرضي الاستراباذي – للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦ه)– تحقيق وتصحيح وتعليق : ا. د. يوسف حسن عمر – نشر جامعة قار يونس –ليبيا– ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م.

٢٦. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»– محمد بن محمد حسن شُرَّاب– مؤسسة الرسالة– بيروت – لبنان– ط١– ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٧ م .

٢٧. شرح ألفية ابن معطٍ لعز الدين أبي الفضل عبد العزيز بن جمعه بن زيد القوَّاس الموصلي المتوفَّى سنة ٦٩٦هـ، تحقيق: د. علي موسى الشوملي، الناشر: مكتبة الخريجي، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٢٨. شرح الكافية الشافية– محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)– تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي– جامعة أم القرى مركز البحث العلمي

وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة- ط١.

٢٩. شرح المفصل للزمخشري- يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي- المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)- قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب- دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٠. شرح تسهيل الفوائد- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)- تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون- هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- ط١- (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٣١. شرح تسهيل الفوائد- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)- تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون- هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- ط١-١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

٣٢. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)- نشر محمد علي بيضون-ط١- ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٣. غرائب القرآن ورغائب الفرقان- نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)- تحقيق الشيخ زكريا عميرات- دار الكتب العلميه - بيروت- ط١- ١٤١٦ هـ.

٣٤. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) - شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ) - مقدمة التحقيق اياد محمد الغوج ود. جميل بني عطا ود. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء - نشر جائزة دبي الدولية للقران الكريم - ط١- ١٤٣٤ه- ٢٠١٣م.

٣٥. كتاب التعريفات- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)- ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر- دار الكتب العلمية بيروت - لبنان- ط١- ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٣٦. كتاب العين- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري

(ت ١٧٠هـ)- تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي- دار ومكتبة الهلال.

٣٧. الكتاب- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)- تحقيق عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي، القاهرة- ط ٣ -١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى]- ط٣- ١٤٠٧ هـ.

٣٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون- مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)- مكتبة المثنى - بغداد -١٩٤١م.

٤٠. اللباب في علوم الكتاب-أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)- تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان- ط١- ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٤١. محاسن التأويل- محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)- تحقيق محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلميه - بيروت- ط١- ١٤١٨ هـ.

٤٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)- تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد- دار الكتب العلمية - بيروت- ط١ - ١٤٢٢ هـ.

٤٣. معاني القرآن- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)- تحقيق أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي- دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر- ط١.

٤٤. معاني القرآن وإعرابه- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)- المحقق: عبد الجليل عبده شلبي- عالم الكتب -بيروت- ط١- ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.

٤٥. معجم الأدباء(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)- تحقيق إحسان عباس- دار الغرب الإسلامي،

بيروت- ط١- ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٤٦. المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية بالقاهرة-(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)- دار الدعوة.

٤٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)- تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله- دار الفكر - دمشق- ط٦- ١٩٨٥.

٤٨. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)- دار إحياء التراث العربي - بيروت- ط٣ - ١٤٢٠ هـ.

٤٩. مفردات غريب القرآن - أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى- موقع يعسوب .

٥٠. ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل- أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت ٧٠٨هـ)- وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاشي- دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٥١. الموسوعة الفقهية الكويتية- صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت- (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)- . الأجزاء ١ - ٢٣: ط٢، دار السلاسل - الكويت

٥٢. الموسوعة القرآنية- إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ)- مؤسسة سجل العرب-١٤٠٥ هـ.

٥٣. النحو المصفى- محمد عيد- مكتبة الشباب.

٥٤. النحو الوافي- عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)- دار المعارف- ط١٥.

٥٥. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه- أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)- مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي- مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة- ط١ -١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)- تحقيق عبد الحميد هنداوي- المكتبة التوفيقية - مصر.

٥٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)- تحقيق إحسان عباس- دار صادر - بيروت.

●الانترنت:

١- ارشيف منتدى الفصيح:

http://www.alfaseeh.com